

الأصول في النحو

باب ما كان من الأسماء على أربعة أحرف من غير زيادة .

اعلم : أنَّ ما كان من بنات الأربعة لا زيادة فيه فإنه يكسر على مثال (مَفَاعِلِ) نحو : مَفَادِعٍ وإِنَّ عُنَيْتَ الْأَقْلَسَ أَيْضاً لا تجاوزه لَأَنَّكَ لا تصل إلى التاء لَأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فَإِنَّ كَانَ فِيهِ حَرْفٌ رَابِعٌ زَائِدٌ وَهُوَ حَرْفٌ لِينٍ كَسْرَتُهُ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِيلِ) نحو : قِنْدِيلٍ وَقِنَادِيلٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ أُلْحَقَ بِزِيَادَةِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَأُلْحَقَ بِبَنَائِهَا فَتَكْسَرُهُ أَيْضاً عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلِ وَالْمُلْحَقُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِيِّ ذَلِكَ نَحْوُ : جَدُولٍ وَجَدَاوِلٍ وَأَجَادِلٍ وَمِمَّا لَمْ يُلْحَقْ بِالْأَرْبَعَةِ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَيْسَتْ الزِّيَادَةُ بِمَدَّةٍ فَتَكْسِرُهُ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِلِ) أَيْضاً نَحْوُ : تَنْذُوبٍ وَتَنْذَابٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ قَدْ أُلْحَقَ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَصَارَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَهُ رَابِعٌ حَرْفٌ مَدٍّ كَقُرْطَاطٍ وَقَرَاطِيطٍ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيهِ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِمَدَّةٍ وَلَا رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٍّ وَلَمْ يَبْنَ بَنَاءَ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي رَابِعُهَا حَرْفٌ مَدٍّ نَحْوُ : (كَلُوبٍ وَكَالَالِيْبِ) وَيَرْبُوعٍ وَيَرْابِيعٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا كَانَتْ فِيهِ هَاءٌ التَّائِيثُ فَتَكْسِرُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا أَنْزَلَكَ تَجْمَعُ بِالتَّاءِ إِذَا أَرَدْتَ أَدْنَى الْعَدَدِ